[290] دمه يا بنية، فوا، لقد صدقني اليوم. فجاء علي فناولها سيفه، وقال مثل ذلك. فقال (ص) لئن كنت صدقت القتال، لقد صدق معك سهل بن حنيف، وأبو دجانة (1). ولكن ذلك غير صحيح، وذلك: 1 - لان الذي قتل معظم المشركين، وقتل أصحاب الالوية، وثبت في أحد، ونادى جبرئيل باسمه، وقتل أبناء سفيان بن عويف الاربعة الى تمام العشرة، هو علي (عليه السلام) وليس أبا دجانة، ولا سهل بن حنيف، ولا غيرهما. 2 - ثم ان هذه الرواية متناقضة النصوص، فعن ابن عقبة لما رأى رسول ا (ص) سيف علي (ع) مخضبا دما قال: ان تكن أحسنت القتال، فقد أحسنه عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح، والحرث بن الصمة، وسهل بن حنيف (2). فأي الروايتين هو الصحيح. 3 - لقد رد ابن تيمية قولهم بأنه (ص) قد أعطى فاطمة سيفه، بأنه (ص) لم يقاتل في أحد بسيف (3). والصحيح في القضية هو ما ذكره المفيد رحمه ا: من أنه بعد أن

_____

(1) تاريخ الخميس ج 1 ص 444 عن ابن اسحاق، والسيرة الحلبية ج 2 ص 255، وراجع: الثقات لابن حبان ج 1 ص 235، ووفاء الوفاء ج 1 ص 293 عن الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 24، وتلخيصه للذهبي بهامشه، وصححاه على شرط البخاري، وشرح النهج للمعتزلي ج 15 ص 35. (2) السيرة الحلبية ج 2 ص 255. (3) نفس المصدر. (*)

_____